قرائن الترجيح التي وازن بها الحافظ المزي عند الاختلاف بزيادة راو أو إسقاطه من الإسناد من خلال كتابه تهذيب الكمال

"دراسة نظرية تطبيقية على بعض الأحاديث"

اعداد:

نورة بنت ضيدان بن عبدالهادي السبيعي

-باحثة دكتوراه في قسم السنة وعلومها -كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم.

-محاضرة في قسم الدراسات الإنسانية بالكلية الجامعية بالخفجي – جامعة حفر الباطن.

من ٨٣٣ إلى ٨٧٤

The presumptions of weighting with which Al-Hafiz Al-Mazie weighed the differences by adding or dropping a narrator from the isnad through his book Tahdheeb Al-Kamal
An applied theoretical study on some hadiths

Preparation:
Noura bint Didan bin Abdulhadi Al-Subaie
PhD researcher in the Department of Sunnah and its Sciences - College of Sharia and Islamic Studies at Qassim University.
- A lecture at the Department of Human Studies at the University College of Khafji - University of Hafr Al-Batin.

قرائن الترجيح التي وازن بها الحافظ المزي عند الاختلاف بزيادة راو أوإسقاطه من الإسناد من خلال كتابه تهذيب الكمال "دراسة نظرية"

نورة بنت ضيدان بن عبدالهادي السبيعي
قسم السنة وعلومها –كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم.المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني:Noor-0@hotmail.com

ملخص البحث:
أشتمل البحث على فصلين أساسيين وبهما مطالب :الفصل الأول بعنوان القرائن التي صرح بها الحافظ أبي الحجاج المزي في الترجيح بين الأحاديث المختلفة وهما :الترجيح بقرينة العدد صراحة .الترجيح بقرينة العدد بدون تصريح.والفصل الثاني بعنوان القرائن التي لم يصرح بها الحافظ أبي الحجاج المزي للترجيح بين الأحاديث المختلفة ، وإنما ظهرت من خلال النظر والاستنباط وهي :قرينة الضبط و الأحفظية ، وقرينة المواطنة ، وقرينة الاختصاص ، وقرينة تنصيص العلماء على الوجه المحفوظ ، وقرينة سلوك الجادة .
وأهم النتائج توصلت إليها في هذه الدراسة:يتسم منهج الحافظ المزي غالباً في ذكر أحاديث الرواة المعلولة في كتابه _تهذيب الكمال _ بالترجيح بينها، ويندر جداً تعزيز ترجيحه بذكر القرائن؛ والسمة البارزة على منهجه فيها عدم التصريح بهذه القرائن لكن يمكننا بعد الدراسة لهذه الأحاديث ثم النظر في الاختلاف الواقع بينها تظهر بالاستنباط القرائن المدعمة لترجيحه للوجه المحفوظ. أولى عنايته بقرينة العدد إذ صرح بها في عدة أحاديث معلولة بزيادة راو أو إسقاطه.والقرائن التي توقف عن ذكرها في الترجيح بين أوجه الاختلاف بزيادة راو أو إسقاطه خمس قرائن وهي: الضبط والأحفظية، والاختصاص، والموطن، وسلوك الجادة، وتنصيص الأئمة النقاد على الوجه المحفوظ، وقد تظهر عند ترجيحه بقرينة العدد.وأهم الأقتراحات التي توصلت إليها دراسة القرائن التي وازن بها الحافظ المزي عند الاختلاف في كتابه تحفة الأشراف، وقد تكون الدراسة لهذه القرائن بشكل عام للاختلاف، أو تخصيص الدراسة للقرائن في بعض أجناس العلة كالاختلاف الحاصل بسبب زيادة راو أو إسقاطه أو الاختلاف بين وصل وإرسال أو الاختلاف بين رفع ووقف وغيرهم.

الكلمات المفتاحية: قرائن – الترجيح – الحافظ المزي – الاختلاف بزيادة راو– الإسناد – كتابه تهذيب الكمال .

The Presumptions Of Weighting With Which Al-Hafiz Al-Mazie Weighed Te Differences By Adding Or Dropping A Narrator From The Isnad Through His Book Tahdheeb Al-Kamal An Applied Theoretical Study On Some Hadiths

Noura bint Didan bin Abdulhadi Al-Subaie
Department Of Sunnah And Its Sciences - College Of Sharia And Islamic Studies Aat Qassim University. Saudi Arabia.
Email: Noor-0@hotmail.com

Abstract:

The research included two main chapters with demands: the first chapter entitled the presumptions stated by Al-Hafiz Abi Al-Hajjaj Al-Mazi in the weighting between the different hadiths, namely: the weighting by the presumption of the number explicitly. Among the various hadiths, they appeared through consideration and deduction, namely: the presumption of control and memorization, the presumption of citizenship, the presumption of competence, the presumption of quoting scholars on the preserved face, and the presumption of the conduct of the path. The most important results I have reached in this study: Al-Hafiz Al-Mazi's approach is often characterized by mentioning the narrators' malicious hadiths in his book "Tahdheeb Al-Kamal" by giving preference to them. The salient feature of his approach is that these evidences are not made public, but after studying these hadiths and then looking at the difference between them, they appear by deduction supported by the evidence for his preference for the preserved view. He paid attention to the presumption of number, as he stated it in several reasoned hadiths by adding or dropping a narrator. The presumptions that he stopped mentioning in weighing the differences between the addition or dropping of a narrator are five presumptions: control, memorization, specialization, domicile, serious behavior, and the quotation of critical imams on the preserved face. , and it may appear when weighing it with the presumption of number. The most important suggestions reached by the study of the clues that Al-Hafiz Al-Mazi weighed on the difference in his book Tuhfat Al-Ashraf, and the study of these clues may be in general for the difference, or the study was devoted to clues in some of the genera of the cause, such as the difference that occurred due to an increase in Rao or Dropping it or the difference between wasl and send or the difference between raising and stopping and others.

Keywords: Presumptions - Weighting - Al-Hafiz Al-Mazi - Difference With The Addition Of Rao - Isnad - His Book Tahdheeb Al-Kamal

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهدي الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} (سورة آل عمران الآية ١٠٢) ، وقال تعالى {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [سورة النساء الآية ١]

وقال تعالى أيضا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا {٧٠} يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا {٧١}} [سورة الأحزاب الآيتان ٧٠-٧١]

أما بعد،،

عُنيت الأمة الإسلامية برواية الحديث النبوي وحفظه ونشره، ودراسة أسانيده ورجاله، وتمييز صحيحه من ضعيفه، لكونه المصدر الثاني للتشريع، فحفظ حديثِه ﷺ مثل حفظ كتاب الله تعالى.

ومن صور العناية بالسنة النبوية: الاهتمام بعلم علل الحديث، "فهو من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها"[1]، مما يُعين على تمييز المقبول من المردود من الحديث.

---

[1] قاله الإمام ابن الصلاح في مقدمته (ص: ٤٢).

والناظر في كتب الأئمة المحدثين، يجد عنايتهم التامة بعلم علل الحديث، فمنهم من أفرد هذا العلم بمؤلفات مستقلة، ومنهم من تطرق له في ثنايا كتبهم.

وممن حمل الراية في هذا العلم الدقيق الحافظ يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف أبو الحجاج المزي (المتوفى سنة :٧٤٢هـ)، فألف كتابه (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) وهو كتاب اشتهر بتراجم المحدثين والرواة، فيلاحظ بعد ترجمته للرواة: عنايته بذكر أحاديث الراوي في بعض الأحيان، والإشارة في كثير من الأحيان إلى أحاديث معلَّة بالاختلاف بنفسه، أو نقل ذلك عن غيره من العلماء مع ترجيحه في كثير من الأحيان؛ وقد يعزز ترجيحه بالقرائن المرجحة للوجه المحفوظ، مما يؤكد بلا ريب عناية الحافظ المزي رحمه الله، وإلمامه بهذا العلم؛ ولما لمؤلفه وكتابه من المنزلة في هذا العلم، فقد أحببت العناية بذكر "القرائن التي وازن بها الحافظ المزي عند الاختلاف بزيادة راو أو إسقاطه من الإسناد"؛ من خلال كتابه "تهذيب الكمال في أسماء الرجال".[١] دراسة نظرية تطبيقية على بعض الأحاديث الواردة في كتابه.

ومع أن كتاب تهذيب الكمال الحافظ المزي ليس مصنفاً خاصاً في هذا العلم، بل هو مصنف في تراجم المحدثين، إلا أنه ضم أحاديث معلَّة بالاختلاف، ولكنها غير مجموعة في مكان واحد؛ فمن هنا جاء الهدف من هذه الدراسة: الوقوف على القرائن التي يوازن بها الحافظ المزي عند الاختلاف في

---

[١] هذه الدراسة عبارة عن جزء مستلٍ من رسالتي للدكتوراة والموسومة بمنهج المزي في الاختلاف من خلال كتابه "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (دراسة نظرية تطبيقية)؛ جامعة القصيم، بإشراف د. عبدالله بن راشد الشبرمي؛ وهي في قيد المناقشة بإذن الله تعالى.

الحديث، وبيان القرائن التي أعملها الحافظ المزي في الترجيح بين روايات الأحاديث التي أعلت بالاختلاف بزيادة راو أو إسقاطه في كتابه تهذيب الكمال.

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة

أما المقدمة ذكرت فيها سبب كتابة هذا الموضوع ، وأهميته

وأما التمهيد فذكرت فيه :التعريف بالقرائن وبيان أقسامها.

وأما الفصل الأول فجاء بعنوان:

القرائن التي صرح بها الحافظ أبي الحجاج المزي بالترجيح بين الأحاديث المختلفة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : الترجيح بقرينة العدد صراحة .

المطلب الثاني : الترجيح بقرينة العدد بدون تصريح.

وأما الفصل الثاني

فجاء بعنوان :

القرائن التي لم يصرح بها الحافظ أبي الحجاج المزي في الترجيح بين الأحاديث المختلفة

وتظهر هذه القرائن من خلال النظر والاستنباط، وفيه مطالب :

المطلب الأول :قرينة الضبط والأحفظية .

المطلب الثاني : قرينة المواطنة والبلدية

المطلب الثالث : قرينة الاختصاص.

المطلب الرابع : قرينة تنصيص العلماء على الوجه المحفوظ.

المطلب الخامس : قرينة سلوك الجادة.

ثم الخاتمة والفهارس.

التمهيد

التعريف بالقرائن:

القَرِينَةُ: ما يتصل بالشيء ويصاحبه، ومنه سميت الزوجة قرينة؛ لأنها تتصل بالرجل وتصاحبه.

والقَرِينُ: الصاحب والمرافق، وأصل القرينة من الاقتران، وهو الاتصال والمصاحبة والملازمة، يقال: اقترن الشيء بالشيء، يقترن اقتراناً، أي صاحبه، وقرن بين الشيئين: أي جمع بينهما، ومن معانيها: العلامة والدليل، وجمعها قرائن. [١]

أقسام القرائن أثنان:

١) قرائن ترجيح. ٢) قرائن تعليل.

والقرائن وسيلة يعمل بها في علم علل الحديث للترجيح بين أوجه الحديث المختلفة؛ وقد تكون القرينة قرينة ترجيح: كالضبط والعدد، أو قرينة تعليل: كسلوك الجادة، وتعرف من خلال الممارسة والنظر لأحكام النقاد؛ قال ابن حجر: "الوهم إن اطُّلع عليه بالقرائن الدَّالة على وهم راويه من وصل مرسل أو منقطع، أو إدخال حديث في حديث، أو نحو ذلك من الأشياء القادحة، وتحصل معرفة ذلك بكثرة التَّتبع وجمع الطُّرق، فهذا هو المعلَّل". [٢]

وقال العلائي: "إن استوى مع استواء أوصافهم وجب التَّوقف حتى يترجَّح أحد الفريقين بقرينة من القرائن، فمتى اعتضدت إحدى الطَّريقين بشيء من وجوه التَّرجيح حكم بها، ووجوه التَّرجيح كثيرة لا تنحصر، ولا ضابط لها،

---

[١] معجم مقاييس اللغة (٧٦/٥)، لسان العرب (٣٣٦/١٣).

[٢] نزهة النظر (ص٨٩).

بالنسبة إلى جميع الأحاديث، بل كلُّ حديث يقوم به ترجيح خاص، وإنما ينهض بذلك الممارس الفطن، الذي أكثر من الطرق والروايات»[١].

والقرائن المعتبرة في الترجيح كثيرة قد تكون قرينة عددية وهي الأكثر استعمالاً أو قرينة ضبط أو اختصاص وغيرها من القرائن وليس المجال هنا لذكرها.[٢]

يتسم منهج الحافظ المزي حين الترجيح بين الأحاديث المعلولة بزيادة راو أو إسقاطه في كتابه تهذيب الكمال عدم التصريح بالقرائن التي أعملها إلا في عدة أحاديث مبثوثة في تهذيب الكمال؛ والذي يظهر بعد النظر والموازنة في الأحاديث المختلفة في هذا الباب _زيادة راو وإسقاطه- ست قرائن معتبرة:

---

[١] النكت لابن حجر (٧١٢/٢)، وتوضيح الأفكار (٣٨/٢).

[٢] يمكن الاستفادة من كتاب قواعد العلل وقرائن الترجيح، د. عادل عبدالشكور الزرقي، دار المحدث، الرياض- السعودية، ١٤٢٥هـ.

الفصل الأول

القرائن التي صرح بها الحافظ المزي في الترجيح بن الأحاديث المختلفة.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الترجيح بقرينة العدد صراحة.

قرينة العدد: وهذه القرينة الأكثر ظهوراً وشهرة في الترجيح بين وجوه الاختلاف في الأحاديث المعلولة وهي القرينة الوحيدة التي صرح بها الحافظ المزي، ومنهجه فيها إما الترجيح بها صراحة في عدة مواضع، أو التوقف عن بيانها وتظهر من خلال النظر والاستنباط في الاختلاف؛ وبيانها كالتالي:

الترجيح بقرينة العدد صراحة:

قال المزي: روى النَّسَائي في "اليوم والليلة" من حديث إسرائيل بْن يونس (سي)، وعَمْرو بْن أَبي قيس الرازي (سي) عن منصور، عن ربعي بْن حِرَاش، عن عِمْران بْن حصين، عَن أبيه أنه أتى النَّبِيّ ﷺ، فَقَالَ: يا محمد، عبد المطلب كَانَ خيرًا لقومه منك[1].. الحديث.. وتابعهما شيبان بْن

---

[1] أخرجه النسائي في "الكبرى" (٩/٣٦٤) ح(١٠٧٦٤)، أخبرنَا أَحْمد بن سُلَيْمَان قَالَ: حَدثنَا عبيد الله بن مُوسَى عَن إسرائيل عَن مَنْصُور عَن ربعي عَن عمرَان بن حُصَيْن عَن أَبِيه قَالَ: أَتَى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّد عبد الْمطلب خير لقَوْمك مِنْك، كَانَ يُطعمهُمُ الكبد والسنام وَأَنت تنحرهم، قَالَ: فَقَالَ ما شاء الله، فَلَمَّا أَرَادَ أَن ينْصَرف قَالَ: مَا أَقُول؟ قَالَ: قل: اللَّهُمَّ قني شَرّ نَفسِي واعزم لي على رشد أَمْرِي، فَانْطَلق وَلم يكن أسلم، ثمَّ إِنَّه أسلم فَقَالَ: يَا رَسُول الله إِنِّي كنت أَتَيْتُك فَقلت: عَلمنِي، فَقلت: قل: اللَّهُمَّ قني شَرّ نَفسِي واعزم لي على رشد أَمْرِي، فَمَا أَقُول الْآن حِين أسلمت؟ قَالَ: "قل: اللَّهُمَّ قني شَرّ نَفسِي واعزم لي على رشد أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِر لي مَا أسررت وَمَا أعلنت وَمَا أَخْطَأت وَمَا عَمَدت وَمَا علمت وَمَا جهلت"، وهذا الحديث مداره على (منصور) واختلف عنه على وجهين:

عَبْد الرحمن وغيره عن منصور، ورواه زكريا بْن أَبي زائدة (سي) وغيره، عن منصور، ولم يقولوا: عَن أبيه، وهو المحفوظ. [١]

أبان الحافظ المزي عن وجود اختلاف في الحديث، مع بيان أوجه الاختلاف عن منصور بزيادة (أبيه) في الوجه الأول، وإسقاطه في الوجه الثاني، ورجح الوجه الثاني بقرينة العدد صراحة حين قال: "وتابعهما شيبان بْن عَبْد الرحمن وغيره عن منصور، ورواه زكريا بْن أَبي زائدة (سي) وغيره، عن منصور، ولم يقولوا: عَن أبيه، وهو المحفوظ".

الوجه الأول: منصور عن ربعي بن حِرَاش عن عمران بن حُصين رضي الله عنه عن أبيه عن النبي ﷺ.

أخرجه النسائي في "الكبرى""(٣٦٤/٩) ح(١٠٧٦٤)، ومن طريقه الحافظ المزي معلقاً في "تهذيب الكمال" (٥٢٦/٦)،وعَبْدُ بن حُمَيد في "منتخبه" (١٧٣/١) ح(٤٧٦)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٢٣/٤) ح(٢٣٥٤)، والحاكم في "مستدركه" (٥١٠/١) ح(١٨٨٦)، من طريق إسرائيل عن منصور عن ربعي به بمثله، واللفظ للنسائي.

والوجه الثاني: منصور عن ربعي بن حِرَاش عن عمران بن حُصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

*أخرجه النسائي في "الكبرى""(٣٦٤/٩) ح(١٠٧٦٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٤٧/٦)ح(٢٥٢٦)، والحافظ المزي معلقاً في "تهذيب الكمال" (٥٢٦/٦)، من طريق زكريا بن أبي زائدة.

وأحمد في "مسنده" (١٩٧/٣٣)، ح (١٩٩٩٢)، والطبراني في "معجمه الكبير" (٥٩٩/١٨)، ح (٥٩٩)، والحافظ المزي معلقاً في "تهذيب الكمال" (٥٢٦/٦)، من طريق شَيبان بن عبدالرحمن.

والطبراني في "معجمه الكبير" (٥٩٩/١٨)، من طريق جرير بن عبد الحميد.

ثلاثتهم: (زكريا وشيبان، وجرير بن عبدالحميد) عن منصور عن ربعي به، نحوه.

[١] تهذيب الكمال (٥٢٦/٦).

ومثال أخر: قال المزي: سعيد بن سلمة روى له النَّسَائي حديثه، عَنْ عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عبد الله بن المطلب عَنْ أَنَس رَضي الله عَنْه في "الاستِعَاذَة مَنْ العَجْزِ والكَسَلِ"[1]، ورواه غيره عَنْ عَمْرُو عَنْ أَنَس لم يَذكُر بَيْنَهُما أحداً، وَهُو المَحْفُوْظ والله أَعْلَم"[1].

---

[1] أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧٩/٨) ح (٦٣٦٩)، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ"، ومدار الحديث على عمرو بن أبي عمرو، واختلف عنه بزيادة راو وحذفه على وجهين:

الوجه الأول: عمرو بن أبي عمرو عن عبد الله بن المطلب عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

*أخرجه النسائي في "سننه" (١٠٤٥/١) ح (٥٤٦٨)، وفي "الكبرى" (٢١٠/٧) ح (٧٨٣٤)، ومن طريقه الحافظ المزي معلقاً في تهذيب الكمال (٤٨٠/١٠)، من طريق سعيد بن سلمة عن عمرو بن أبي عمرو به بنحوه.

الوجه الثاني: عمرو بن أبي عمرو عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

*أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧٩/٨) ح (٦٣٦٩)، وفي "الأدب المفرد" (٢٧٩) ح (٨٠١)، عن خالد بن مخلد.

وأحمد في "مسنده" (٢٨٦٤/٦) ح(١٣٧٢٨)، عن أبي سعيد البصري.

كلاهما: (خالد بن مَخْلد، وأبو سعيد البصري) عن سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو به بمثله واللفظ للبخاري.

*وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٧٦/٧) ح (٥٤٢٥)، ومسلم في "صحيحه" (١١٤/٤) ح (١٣٦٥)، والنسائي في "سننه" (١٠٥٤/١) ح (٥٥١٨)، وفي "الكبرى" (٢٢٨/٧) ح(٧٨٨٧)، وأحمد في "مسنده" (٦٨/٢٠) ح (١٢٦١٦)، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٧٠/٦) ح (٣٧٠٣)، من طريق إسماعيل بن جعفر.

ساق الحافظ المزي الاختلاف الحاصل في الحديث، ورجح بين الأوجه المختلفة بترجيح الوجه الثاني إذ رجح بقرينة العدد صراحة بقوله:" ورواه

والبخاري في "صحيحه" (٣٦/٤) ح (٢٨٩٣)، ومسلم في "صحيحه" (١١٤/٤) ح (١٣٦٥)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٧/١١) ح (٤٧٢٥)، والبيهقي في "سننه الكبرى" (٣٠٤/٦) ح (١٢٨٧٩)، من طريق يعقوب بن عبدالرحمن.

وأبو داود في "سننه" (٥٦٥/١)، من طريق سعيد الزهري.

والترمذي في "جامعه" (٤٦٨/٥) ح (٣٤٨٤)، من طريق أبي مصعب المدني.

والنسائي في "سننه" (١٠٤٩/١) ح (٥٤٩١)، وفي "الكبرى" (٢١٩/٧) ح (٧٨٥٨)، وأحمد في "مسنده" (٧٣/٢١) ح (١٣٣٦٥)، من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة.

والنسائي في "سننه" (١٠٤٥/١) ح(٥٤٦٥)، وفي "الكبرى" (٢١١/٧) ح (٧٨٣٦)، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٦٩/٦) ح (٣٧٠٠)، من طريق محمد بن إسحاق.

وأحمد في "مسنده" (٢٩/٢١) ح (١٣٣٠٤)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٢٣٤) ح (٦٧٢)، من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند.

وأحمد في "مسنده" (٢٥٦/١٢) ح (١٢٢٢٥)، من طريق المسعودي.

والبزّار في "مسنده" (٣٤٤/١٢) ح (٦٢٢٨)، من طريق عبد العزيز بن محمد.

والبزّار في "مسنده" (٣٤٧/١٢) ح (٦٢٣٥)، من طريق موسى بن عُبَيدة.

وأبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٣٦٩/٦) ح (٣٧٠١)، من طريق يحيى بن إسحاق.

وأبو يعلى الموصلي في "مسنده" (١٠٨/٧) ح (٤٠٥٤)، من طريق يحيى بن محمد بن قيس.

والطبراني في "معجمه الأوسط" (٤٧/١) ح (١٢٩)، من طريق عُمَارة بن غَزِيَّة.

جميعهم _ ثلاثة عشر _: (إسماعيل بن جعفر، ويعقوب بن عبدالرحمن، وسعيد الزهري، وأبو مصعب المدني، وعبد العزيز بن أبي سلمة، ومحمد بن إسحاق، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، والمسعودي، وعبد العزيز بن محمد، وموسى بن عبيدة، ويحيى بن إسحاق، ويحيى بن محمد بن قيس، وعُمَارة بن غَزِيَّة) عن عمرو بن أبي عمرو به بمثله، واللفظ للبخاري.

(١) تهذيب الكمال (٤٨٠/١٠).

غيره عَنْ عَمْرُو عَنْ أَنَس لم يَذكُر بَيْنَهُما أحداً، وَهُو المَحْفُوْظ والله أَعْلَم" فمن خلال النظر في التخريج يظهر أنه روى الوجه الثاني عن المدار جماعة من الرواة بلغوا أربعة عشرة راوياً، وخالف الجماعة سعيد بن سلمة فانفرد بالوجه الأول ولم يتابع عليه.

وغالباً ما يعبر المزي حين الترجيح استناداً على قرينة العدد بألفاظ مختلفة مثل: وقال غيره، أو رواه غيره، أو رواه غير واحد، أو لم يتابع عليه أحد من الأصحاب مثل قوله" قال: وهذه الوجوه عندنا محفوظة غير حديث ابن مسافر فإنه لم يتابعه عَلَيْهِ أحد من أصحاب الزُّهْرِي"[1]، أو قول الجماعة أولى بالصواب من قول الواحد والله أعلم"، أو يعدد أسماء الرواة في الوجه الواحد ثم يرجح مثل قوله:" قال ضَمْرَة بْن ربيعة (د)، وعَطَاء الخراساني: عَن أبي زُرَعة يحيى بْن أَبي عَمْرو السَّيْبَاني، عن عَمْرو بْن عَبد الله الحَضْرَمي، عَن أبي أمامة وهو الصواب"[(٢)].

---

[1] المصدر السابق (١٧/٣٤).

[(٢)] المصدر السابق (٣٥١/٩).

المطلب الثاني:الترجيح بقرينة العدد بدون تصريح

عدم التصريح بالقرينة عند الترجيح؛ وهي كثيرة في هذا الباب: مثل قوله: "زُفَرَ بن صَعْصَعَةَ بن مالك عن أبي هُرَيْرة (س) حديث: " هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا"[1]، وقيل: عَنْ أبيه (د) عَنْ أبي هُرَيْرة، وهو المحفوظ، رَوَى عَنه: إسحاق بن عَبد اللَّهِ بن أَبي طَلْحَة (د س).[1]

---

[1] أخرجه أبو داود في "سننه" (٤٦٢/٤) ح (٥٠٠١)، فقال:حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ زُفَرَ بْنِ صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَقُولُ: "هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟ وَيَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ".
والحديث مداره على مالك، واختلف عنه بزيادة راو وحذفه على وجهين:
الوجه الأول: مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن زُفَرَ بن صَعْصَعَةَ عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ.
*أخرجه أبو داود في "سننه" (٤٦٢/٤) ح (٥٠٠١)، ومن طريقه الحافظ المزي معلقاً في "تحفة الأشراف" (١٥٠/١)، عن عبد الله بن مسلمة القَعْنَبي.
وأحمد في "مسنده" (٧٤٥/٢) ح (٨٣٨٥)، عن رَوح بن عُبادة، وأبي المنذر.
وأبو مصعب الزهري في "روايته لموطأ مالك" (١٣٥/٢) ح (٢٠١١)، ومن طريقه ابن حبان في "صحيحه" (٣١٣/١٣) ح (٦٠٤٨).
والحاكم في "مستدركه" (٣٩٠/٤) ح (٨٢٦٨)، من طريق إسحاق بن سليمان الرازي.
والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٢٩/٦) ح (٤٤٤٠)، من طريق عبدالله بن وهب.
ستتهم: (القعنبي، وروح بن عبادة، وأبو المنذر، وأبو مصعب الزهري، وإسحاق بن سليمان الرازي، وعبدالله بن وهب) عن مالك وهو في "موطئه" (١٣٩٤/١) ح (٣٥١٣) به، بنحوه واللفظ لأبي داود.
الوجه الثاني: مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن زُفَرَ بن صَعْصَعَةَ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ (بحذف أبيه).

نلاحظ بأن الحافظ المزي ساق الاختلاف الحاصل في الحديث، ثم رجح بين الأوجه المختلفة بترجيح الوجه الأول (بزيادة راو) وخطأ الوجه الثاني بقوله: "وهو المحفوظ"، لكن من غير التصريح بقرينة الترجيح؛ ثم بعد البحث عن الطرق ثم النظر والموازنة فيها يظهر والله أعلم رجحان الوجه الأول لقرينة العدد والأكثرية؛ فرواه عن مالك جمع من الأصحاب بلغوا سبعة رواة والوجه الثاني رواه معن وابن القاسم فخالفا الجماعة، مما يدل على خطئهما وحفظ الجماعة، مما يؤكد ترجيح المزي للوجه الأول.

---

*أخرجه النسائي في "سننه الكبرى" (١٠٣/٧) ح (٧٥٧٤)، من طريق مَعن بن عيسى، وعبدالرحمن بن القاسم.

كلاهما: (معن بن عيسى، وعبدالرحمن بن القاسم) عن مالك به نحوه.

*وأخرجه الحافظ المزي معلقاً في "تهذيب الكمال" (٣٥٣/٩)، و(١٧٠/١٣)، من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن زُفَر به، مختصراً.

(١) تهذيب الكمال (٣٥٣/٩).

الفصل الثاني

القرائن التي لم يصرح بها الحافظ المزي في الترجيح بن الأحاديث المختلفة.

وتظهر هذه القرائن من خلال النظر والاستنباط: وفيه مطالب

المطلب الأول: قرينة الضبط والأحفظية:

لم يذكر الحافظ المزي هذه القرينة في أحاديث الاختلاف؛ لكن من خلال النظر والاستنباط في أوجه الاختلاف تتأكد هذه القرينة؛ في المثال السابق: "روى النَّسَائي في "اليوم والليلة" من حديث إسرائيل بْن يونس (سي)، وعَمْرو بْن أَبي قيس الرازي (سي) عن منصور، عن ربعي بْن حِرَاش، عن عِمْران بْن حصين، عَن أبيه أنه أتى النَّبِيّ ﷺ، فَقَالَ: يا محمد، عبد المطلب كَانَ خيرًا لقومه منك.. الحديث، وفيه ذكر إسلامه، وتابعهما شيبان بْن عَبْد الرحمن وغيره عن منصور، ورواه زكريا بْن أَبي زائدة (سي) وغيره، عن منصور، ولم يقولوا: عَن أبيه، وهو المحفوظ[1]، رجح الحافظ المزي الوجه اكتفاءً بقرينة التجريح إلا أنه لم يبين لنا وجود قرائن أخرى تعزز ترجيحه السابق ومن خلال النظر يظهر وجود قرينة الضبط والأحفظية؛ فنلاحظ روى الوجه الثاني جمع من الرواة الثقات الأثبات (شيبان وزكريا وجرير)، مقابل الوجه الأول وإن كان رواه إسرائيل وهو ثقة إلا أن فيه عمرو بن أبي قيس وهو صدوق له أوهام ولا يستبعد الوهم منه في هذا الوجه.

ومثال آخر قال المزي: "من الأوهام زُرعة أبو عَمْرو السَّيْبَاني: روى المحاربي (ق)، عن إسماعيل بْن رافع، عَن أبي عَمْرو السيباني زرعة، عَن

---

[1] سبق بيان تخريجه وبيان موضعه.

أبي أمامة الباهلي في (ذكر الدجَّال)[1]؛ قاله عَلِيّ بْن مُحَمَّد الطنافسي (ق)، وسهل بْن عثمان العسكري عنه، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ عَنْ عَلِيِّ بْن مُحَمَّد، قال

---

[1] أخرجه ابن ماجه في "سننه" ح (٤٠٧٧)،فقال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ السَّيْبَانِيِّ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَكَانَ أَكْثَرُ خُطْبَتِهِ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ عَنِ الدَّجَّالِ وَحَذَّرَنَاهُ، فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ قَالَ: "إِنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ مُنْذُ ذَرَأَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَأَنَا آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لَا مَحَالَةَ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ فَأَنَا حَجِيجٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجْ مِنْ بَعْدِي فَكُلُّ امْرِئٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَيَعِيثُ يَمِينًا وَيَعِيثُ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللهِ، فَاثْبُتُوا، فَإِنِّي سَأَصِفُهُ لَكُمْ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا إِيَّاهُ نَبِيٌّ قَبْلِي، إِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيٌّ، وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي، ثُمَّ يُثَنِّي فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَلَا تَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ أَوْ غَيْرِ كَاتِبٍ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَنَارًا، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، فَمَنِ ابْتُلِيَ بِنَارِهِ فَلْيَسْتَغِثْ بِاللهِ وَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ الْكَهْفِ، فَتَكُونَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا كَمَا كَانَتِ النَّارُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَقُولَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ شَيْطَانَانِ فِي صُورَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَيَقُولَانِ: يَا بُنَيَّ اتَّبِعْهُ، فَإِنَّهُ رَبُّكَ، وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يُسَلَّطَ عَلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَيَقْتُلَهَا، وَيَنْشُرَهَا بِالْمِنْشَارِ حَتَّى يُلْقَى شِقَّتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، فَإِنِّي أَبْعَثُهُ الْآنَ، ثُمَّ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ رَبًّا غَيْرِي، فَيَبْعَثُهُ اللهُ، وَيَقُولُ لَهُ الْخَبِيثُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ، وَأَنْتَ عَدُوُّ اللهِ، أَنْتَ الدَّجَّالُ، وَاللهِ مَا كُنْتُ بَعْدُ أَشَدَّ بَصِيرَةً بِكَ مِنِّي الْيَوْمَ"، والحديث مداره على أبي زُرعة يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَاني، واختلف عنه بزيادة راو وحذفه على وجهين:

الوجه الأول: أبو زُرعة يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَاني عن أبي أُمَامَة البَاهِلي رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

ضَمْرَة بْن ربيعة (د)، وعَطَاء الخراساني: عَن أبي زُرَعة يحيى بْن أَبي عَمْرو السَّيْبَاني، عن عَمْرو بْن عَبد الله الحَضْرَمي، عَن أبي أمامة وهو الصواب، رواه أبو داود عن عيسى بْن مُحَمَّد الرَّمْلِي عن ضَمْرَة[1].

ساق الحافظ المزي الاختلاف الحاصل في الحديث، ورجح بين الأوجه المختلفة بترجيح الوجه الثاني (بزيادة راو) بقرينة العدد، ومن خلال النظر في طرق الاختلاف يظهر وجود قرائن أخرى تعزز ترجيح المزي كالضبط والحفظ: فرجال الوجه الثاني أضبط من إسماعيل بن رافع؛ وهو ضعيف.

---

*أخرجه ابن ماجه في "سننه" ح (٤٠٧٧)، ومن طريقه: الحافظ المزي معلقاً في "تهذيب الكمال" (٣٥١/٩)، عن علي بن محمد عن عبد الرحمن المُحَاربي عن إسماعيل بن رافع عن أبي عمرو به واللفظ لابن ماجه.

والوجه الثاني: أبو زُرعة يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَاني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أُمَامَة البَاهِلي رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

*أخرجه أبو داود في "سننه" (٢٠٠/٤)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤٤٦/٢) ح (١٢٤٩)، و"السنة" (١٧١/١) ومن طريق أبي داود: الطبراني في "معجمه الكبير" (٢٩٥/٢٥) ح (٤٨)، والحافظ المزي معلقاً في "تهذيب الكمال" (٣٥١/٩)، من طريق ضَمْرَةُ بن ربيعة.

والحاكم في "مستدركه" (٥٣٦/٤) ح (٨٧١٥)، والطبراني في "معجمه الكبير" (١٤٦/٨) ح (٧٦٤٤)، من طريق عطاء الخراساني.

كلاهما: (ضَمْرَةُ بن ربيعة، وعطاء الخراساني) عن أبي زُرَعة به نحوه.

[1] تهذيب الكمال (٣٥١/٩).

المطلب الثاني: قرينة الموطن والبلدية.

على أهمية قرينة الموطن في الترجيح بين وجوه الاختلاف إلا الحافظ المزي لم يتطرق لها وبالنظر في الاختلاف تظهر بجلاء، ومثال هذه القرينة يتعين في الحديث السابق لقرينة الضبط قال المزي: "من الأوهام زُرعة أبو عَمْرو السَّيْبَاني: روى المحاربي (ق)، عن إسماعيل بْن رافع، عَن أبي عَمْرو السيباني زرعة، عَن أبي أمامة الباهلي في (ذكر الدجَّال) ؛ قاله عَلِيّ بْن مُحَمَّد الطنافسي (ق)، وسهل بْن عثمان العسكري عنه، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ عَنْ عَلِيِّ بْن مُحَمَّد، قال ضَمْرَة بْن ربيعة (د)، وعَطَاء الخراساني: عَن أبي زُرَعة يحيى بْن أَبي عَمْرو السَّيْبَاني، عن عَمْرو بْن عَبد الله الحَضْرَمي، عَن أبي أمامة وهو الصواب، رواه أبو داود عن عيسى بْن مُحَمَّد الرَّمْلِي عن ضَمْرَة[1]، فبالنظر في طرق الاختلاف لم يصرح الحافظ بالترجيح بقرينة الموطن: إذ يظهر هنا أن الرواة المختلفين عن المدار شاميون وإن كان عطاء أصله خراسانيّاً إلا أنه انتقل إلى الشام وسكن في دمشق وفلسطين، وراوي الوجه الثاني مدني مما يعزز رجحان الوجه الثاني.

وفي موضع آخر قال المزي: "يزيد بن عَبْد المُزني حجازي عَن النَّبِيِّ ﷺ (ق): "يُعَقُّ عَنِ الْغُلَامِ، وَلَا يُمَسُّ رَأْسُهُ بِدَمٍ"[2]، وقيل: عَن أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ

---

[1] سبق بيان تخريجه وبيان موضعه.

[2] أخرجه ابن ماجه في "سننه" (٣٣٧/٤)، ح(٣١٦٦):فقال:حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدٍ الْمُزَنِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:" يُعَقُّ عَنِ الْغُلَامِ، وَلَا يُمَسُّ رَأْسُهُ بِدَمٍ". ومداره على (عبدالله بن وهب)، واختلف عنه بزيادة راو وحذفه على وجهين:

ﷺ، وهُوَ الصحيح، رَوَى عَنه: أَيُّوب بْن موسى القرشي (ق)[١].ساق الحافظ المزي الاختلاف الحاصل في الحديث، وبين الوجه الراجح بزيادة "أبيه" بقوله: "وهو الصحيح". دون التصريح بالقرائن المرجحة وهي ما تظهر بعد النظر والموازنة في الاختلاف ففي هذا المثال ترجح الوجه لقرينة البلدية؛ إذ جميع رواة الوجه الثاني عن ابن وهب مصريون ما عدا يعقوب، بينما في الوجه الأول انفرد به يعقوب وهو مدني.

الوجه الأول: عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن أيوب بن موسى عن يزيد بن عَبْد المُزني عن النبي ﷺ.

*أخرجه ابن ماجه في "سننه" (٣٣٧/٤)، ح(٣١٦٦)، ومن طريقه الحافظ المزي معلقاً في "تهذيب الكمال" (٢٠٠/٣٢)، عن يعقوب بن حميد بن كَاسِب عن ابن وهب به واللفظ له.

الوجه الثاني: عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن أيوب بن موسى عن يزيد بن عبد المزني عن أبيه عن النبي ﷺ.

*أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٣٩/٢)، ح (١١٠٨) عن يعقوب بن حُميد.

والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧٥/٣)، ح (١٠٥٢)، و(٧٦/٣)، ح (١١٨٧) عن يونس بن عبد الأعلى.

والطبراني في "معجمه الكبير" (٤٢٥/١٤)، ح (١٥٠٥٩) من طريق حَرْمَلَة بن يحيى.

والطبراني في "معجمه الأوسط" (١٠٧/١)، ح (٣٣٣) من طريق أحمد بن صالح.

أربعتهم: (يعقوب بن حُميد، ويونس بن عبد الأعلى، وحَرْمَلَة بن يحيى، وأحمد بن صالح) عن ابن وهب به، بمثله.

غير أنه في رواية حرملة بن يحيى وقعت في أوله زيادة: (الإبل فرع والغنم فرع).

*وأخرجه الحافظ المزي معلقاً في "تهذيب الكمال" (٢٠٠/٣٢)، من طريق أيوب بن موسى به بمثله.

[١] تهذيب الكمال (٢٠٠/٣٢).

وكذلك تظهر بوضوح قرينة العدد والضبط: إذ رواه عن ابن وهب جمع من الرواة الحفاظ، بينما في الوجه الأول خالف يعقوب بن حميد الجماعة وهو صدوق يخطئ فلا يستبعد أنه من أوهامه، فدل حفظ الجماعة على رجحان الوجه الثاني.

المطلب الثالث: قرينة الاختصاص.

أيضاً لم يذكر الحافظ المزي هذه القرينة عند الاختلاف؛ لكن من خلال النظر والاستنباط تظهر هذه القرينة كما في حديثنا عن المثال السابق: "يزيد بن عَبْد المُزني حجازي عَن النَّبِيِّ ﷺ (ق): " يُعَقُّ عَنِ الْغُلَامِ، وَلَا يُمَسُّ رَأْسُهُ بِدَمٍ"، وقيل: عَن أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وهُوَ الصحيح، رَوَى عَنه: أَيُّوب بْن موسى القرشي (ق)[1].

إذ ساق الحافظ المزي الاختلاف الحاصل في الحديث، وبين الوجه الراجح بزيادة "أبيه" بقوله: "وهو الصحيح"؛ دون التصريح بالقرائن المرجحة وهي ما تظهر بعد النظر والموازنة في الاختلاف ففي هذا المثال ترجح الوجه كما سبق بقرينة العدد والبلدية أيضاً تظهر قرينة الاختصاص: فيروي في الوجه الثاني اثنان من أصحاب ابن وهب (حرملة بن يحيى وهو أعلم الناس بحديث ابن وهب، وأحمد بن صالح) مما يعزز رجحان الوجه الثاني.

المطلب الرابع: تنصيص العلماء على الوجه المحفوظ.

وهي قرينة معتبرة يعمل بها في الترجيح إلا أن الحافظ المزي لم يتعمد عليها في الترجيح ولكن تظهر عند النظر والاستنباط في الاختلاف؛ ومثاله قال الحافظ المزي: أخبرنا بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيُّ، قال: أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الصَّيْدَلانِيُّ وغَيْرُ واحِدٍ، قَالُوا: أَخْبَرَتْنا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبد الله، قالت: أخبرنا أَبُو

---

[1] سبق تخريجه وبيان موضعه.

بَكْرِ بْنُ رِيذَةَ، قال: أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن صالح بْن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْن عُثْمَانَ الْغَطَفَانِيُّ، قال: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ عَن أَبِيهِ قال: أَخْبَرَنِي عُبَيد اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، قال: سَمِعْتُ شقران مولى رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَنَا واللَّهِ طَرَحْتُ الْقَطِيفَةَ[1] تَحْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رواه [2]عَنْ زيد بْن أَخْزَم، عَنْ عُثْمَان بْن فَرْقَد، عَنْ جعفر بْن مُحَمَّد، عن ابن أَبي رافع، ولم يقل عَن أَبِيهِ، وَقَال: حسن غريب، وقد روى على ابن المديني هذا الحديث عَنْ عُثْمَان بْن فَرْقَد، ورواية من قال: عَن أَبِيهِ أولى بالصواب[3]، واللَّه أعلم[4].ساق الحافظ المزي الاختلاف الحاصل في الحديث وبين نوع الاختلاف ورجح بين الأوجه

---

[1] القطيفة: دثار مُخْمَل، وقيل: كساء له خَمل. لسان العرب(١٤٣/١٢).

[2] أي رواه الترمذي.

[3] مدار الحديث (جعفر بن محمد)، واختلف عنه بزيادة راو وإسقاطه على وجهين:

الوجه الأول: جعفر بن محمد عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن شُقْرَان مولى النبي ﷺ. *أخرجه الحافظ المزي في "تهذيب الكمال" (٥٤٦/١٢)، عن إبراهيم القرشي عن أبو جعفر الصيدلاني وغيره عن فاطمة بنت عبدالله عن أبي بكر بن ريذة عن الطبراني وهو في "معجمه الكبير" (٧٥/٨) ح (٧٤٠٩)، عن محمد بن صالح النَّرسِي زيد بن أَخْزَم عن عثمان الغَطَفَانِي عن جعفر بن محمد به بمثله واللفظ للحافظ المزي.

الوجه الثاني: جعفر بن محمد عن عبيد الله بن أبي رافع عن شُقْرَان مولى النبي ﷺ. *أخرجه الترمذي في "جامعه" (٣٥٦/٢) ح (١٠٤٧)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٤٥/١) ح (٤٦٨)، ومن طريق الترمذي: الحافظ المزي معلقاً في "تحفة الأشراف" (١٥٥/٤) ح (٤٨٤٦)، ومعلقاً في تهذيب الكمال (٥٤٦/١٢)، عن زيد بن أَخْزَم. وابن أبي حاتم معلقاً في "علله" (٥٢٣/٣) ح (١٠٥٤)، والحافظ المزي معلقاً في تهذيب الكمال (٥٤٦/١٢)، من طريق علي بن المديني.

كلاهما: (زيد بن أَخْزَم، وابن المديني) عن عثمان بن فَرْقَد عن جعفر به بمثله.

[4] تهذيب الكمال (٥٤٦/١٢).

المختلفة بقوله: "وهو الصواب" دون بيان قرائن الترجيح؛ لكن بعد النظر والموازنة في الاختلاف يظهر والله أعلم أن المحفوظ هو الوجه الأول (بزيادة أبيه)، وخطأ الوجه الثاني (إسقاط أبيه)؛ لقرينة: تنصيص أبي حاتم على خطأ الوجه الثاني بقوله: "منكر"، سألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ عليٌّ ابن المَدِيني، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ فَرْقَد عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: "سمعتُ شُقْرانَ مولى رسول الله ﷺ يَقُولُ: أَنَا واللهِ طَرَحْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ قَطِيفَةً في القبر؟ قَالَ أَبِي: هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ"[1].

المطلب الخامس: سلوك الجادة.

وهي قرينة تعليل تدل على أن من خالف الطريق قد حفظ، لكن من عادة الحافظ المزي عدم الترجيح بذكر القرائن، وهي تظهر بجلاء مثل قوله: (س) ليث بن سعد: حدثني ابن عجلان، وغيره من أصحابنا عن سَعِيد المَقْبُري، عن شَرِيك بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عن أَنس: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ[2]... الحديث، هكذا رواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد (س)، عن لَيْث،

---

(١) علل ابن أبي حاتم (٣/٥٢٣).

٢ أخرجه البخاري في "صحيحه" (١/٢٢) ح(٦٣)،حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ هُوَ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ. فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ أَجَبْتُكَ. فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ. فَقَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، آللهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى

فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ نَعَمْ. فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ. ومدار الحديث سعيد المَقْبُري، واختلف عنه بزيادة راو وإسقاطه وإبدال راو بآخر على وجهين:

الوجه الأول: سعيد المَقْبُري عن شَرِيكِ بن عبدالله بن أبي نَمِر عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٢/١) ح(٦٣)، ومن طريقه البيهقي معلقاً في "سننه الكبير" (٢/ ٤٤٤) ح (٤٤٠٠)، عن عبدالله بن يوسف.

وأبو داود في "سننه" (١٨٢/١) ح(٤٨٦)، والنسائي في "سننه" (٤٣١/١) ح(٢٠٩١) وفي "الكبرى" (٩٠/٣) ح(٢٤١٣)، وابن ماجه في "سننه" (٢/ ٤٠٩) ح(١٤٠٢)، وابن حبان في "صحيحه" (١/ ٣٦٧) ح(١٥٤)، ومن طريق أبو داود البيهقي في "سننه الكبير" (٢/ ٤٤٤) ح (٤٤٠٠)، والحافظ المزي معلقاً (٩٩/٣٥)، عن عيسى بن حماد.

والنسائي في "سننه" (٤٣١/١) ح(٢٠٩٢)، وفي "الكبرى" (٩١/٣) ح(٢٤١٤)، والدارقطني معلقاً في "علله" (١٥٠/٨)، ومن طريق النسائي الحافظ المزي معلقاً (٩٩/٣٥)، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

وأحمد في "مسنده" (٢٦٩١/٥) ح (١٢٩١٦)، عن حجاج بن محمد.

والبزّار في "مسنده" (١٢/ ٣٢٧) ح(٦١٩٢)، من طريق عبدالله بن يزيد.

وابن خزيمة في "صحيحه" (١٠٩/٤) ح (٢٣٥٨)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٥/ ١٨٩) ح(٥٩٣٨)، من طريق شعيب بن الليث.

وابن خزيمة في "صحيحه" (١٠٩/٤) ح (٢٣٥٨)، من طريق عبدالله بن وهب.

وابن خزيمة في "صحيحه" (١٠٩/٤) ح (٢٣٥٨)، من طريق النَّضْر بن عبد الجبار.

وابن خزيمة في "صحيحه" (١٠٩/٤) ح (٢٣٥٨)، من طريق يحيى بن بُكَيْر.

والبيهقي في "سننه الكبير" (٩/٧) ح(١٣٢٥٨)، من طريق يونس بن محمد.

جميعهم: _عشرة رواياً_ (عبدالله بن يوسف، وعيسى بن حماد، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وحجاج بن محمد، وعبدالله بن يزيد، وشعيب بن الليث، وعبدالله بن وهب، والنّضْر بن عبدالجبار، ويحيى بن بُكير، ويونس بن محمد) عن الليث بن سعد عن سعيد المقبري به بنحوه واللفظ للبخاري، غير أن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عند النسائي خالفهم؛ فقال:

ورواه عيسى بن حماد (د س ق)، عن لّيْث، عن سَعِيد المَقْبُري لم يذكر بينهما أحداً، ورواه الحارث بن عُمَير (س)، عن عُبَيد الله بن عُمَر، عن سَعِيد المقبري، عَن أبي هُرَيْرة، وليس بمحفوظ[١]

ساق الحافظ المزي الاختلاف في الحديث، وبين الوجه الراجح من المرجوح لكن لم ينص على قرائن الترجيح؛ وبعد النظر والموازنة في الاختلاف يظهر والله أعلم أن المحفوظ هو الوجه الأول، وخطأ الوجه الثاني؛ لقرينة سلوك الجادة إذ اشتهر سعيد المَقْبُري بروايته عن أبي هريرة رضي الله عنه، فدلت رواية الليث بزيادة راو (شريك، وإبدال الصحابي أبي هريرة بأنس رضي الله عنهما) على حفظ الليث عن سعيد وخطأ عبيد الله بن عمر بن سعيد والضحاك بن عثمان.

هذا بالإضافة لقرائن أخرى ظاهرة تعزز ترجيح المزي للوجه المحفوظ كالاختصاص فالليث بن سعد من أثبت من روى عن سعيد، وتصريح أبي

(عن الليث عن ابن عجلان وغيره عن سعيد عن شريك به) بلفظ نحوه من غير:" آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟".

*وأخرجه ابن أبي حاتم معلقاً في "علله" (٤٠٨/٢)، من طريق الليث بن سعد عن سعيد المقبري به بنحوه.

والوجه الثاني: سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيﷺ.

*أخرجه النسائي معلقاً في "سننه" (١/ ٤٣١) ح (٢٠٩٢)، وفي "الكبرى" (٩١/٣) ح (٢٤١٤)، والدارقطني معلقاً في "علله" (١٥٠/٨)، والحافظ المزي معلقاً (٩٩/٣٥)، من طريق عبيد الله بن عمر.

والدارقطني معلقاً في "علله" (١٥٠/٨)، وابن أبي حاتم معلقاً في "علله" (٤٠٨/٢)، من طريق الضَّحَاك بن عثمان.

كلاهما: (عبيدالله بن عمر، والضحاك بن عثمان) عن سعيد المَقْبُري به بنحوه.

[١] تهذيب الكمال (٩٩/٣٥).

حاتم والدارقطني على الصواب ووهم الوجه الثاني قال أبو حاتم" قَالَ أَبِي: هَذَا وَهْمٌ، إِنَّمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ أَشْبَهُ[1]، وقال الدارقطني: "والصَّوابُ ما رَواهُ اللَّيثُ بن سَعدٍ، عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن شَرِيكِ بنِ أَبِي نَمِرٍ، عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ".[2]

---

[1] علل ابن أبي حاتم (٤٠٨/٢).

[2] علل الدارقطني (١٥٠/٨).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على من ختم الله به الرسالات، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد،،

فهذه أهم النتائج توصلت إليها في هذه الدراسة:

١-يتسم منهج الحافظ المزي غالباً في ذكر أحاديث الرواة المعلولة في كتابه _تهذيب الكمال _ بالترجيح بينها، ويندر جداً تعزيز ترجيحه بذكر القرائن؛ والسمة البارزة على منهجه فيها عدم التصريح بهذه القرائن لكن يمكننا بعد الدراسة لهذه الأحاديث ثم النظر في الاختلاف الواقع بينها تظهر بالاستنباط القرائن المدعمة لترجيحه للوجه المحفوظ.

٢-مجموع عدد القرائن المستخلصة في أحاديث الاختلاف بزيادة راو وإسقاطه ست قرائن وهي: العدد، والضبط والأحفظية، والاختصاص، والموطن، وسلوك الجادة، وتنصيص الأئمة النقاد على الوجه المحفوظ.

٣-أولى عنايته بقرينة العدد إذ صرح بها في عدة أحاديث معلولة بزيادة راو أو إسقاطه.

٤- القرائن التي توقف عن ذكرها في الترجيح بين أوجه الاختلاف بزيادة راو أو إسقاطه خمس قرائن وهي: الضبط والأحفظية، والاختصاص، والموطن، وسلوك الجادة، وتنصيص الأئمة النقاد على الوجه المحفوظ، وقد تظهر عند ترجيحه بقرينة العدد.

٤- عبر الحافظ المزي حين الترجيح بقرينة العدد بألفاظ مختلفة: كرواه غيره، أوقال غيره، أو رواه غير واحد، أو لم يتابع عليه أحد من الأصحاب، أو قول الجماعة أولى بالصواب.

اقتراحات:

دراسة القرائن التي وازن بها الحافظ المزي عند الاختلاف في كتابه تحفة الأشراف، وقد تكون الدراسة لهذه القرائن بشكل عام للاختلاف، أو تخصيص الدراسة للقرائن في بعض أجناس العلة كالاختلاف الحاصل بسبب زيادة راو أو إسقاطه أو الاختلاف بين وصل وإرسال أو الاختلاف بين رفع ووقف وغيرهم.

المراجع:

١. -السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(٤٥٨ه)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ه-٢٠٠٣م.

٢. -السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت _لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٣. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل الصنعاني، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٤. الأدب المفرد، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري(ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر، دار البشائر الإسلامية، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩.

٥. الآحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني، (ت٢٨٧ه)، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض-السعودية، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٦. السنة، لأبي بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو الشيباني (ت٢٨٧ه)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت_ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ه-١٩٨٠م.

٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني(ت٣٨٥ه)، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض -السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ه-١٩٨٥م.

٨. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن حمدويه الضبي النيسابوري (ت ٤٠٥ه)، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ١٤١١ه–١٩٩٠م.
٩. المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠ه)، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة– مصر، طبعة ١٤١٥ه_١٩٩٥م.
١٠. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠ه)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة– مصر، طبعة ١٤١٥ه.
١١. المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة– مصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ه–١٩٨٨م.
١٢. النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ–١٩٨٤م.
١٣. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي–الهند، والدار القيّمة–لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

١٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي(ت:٧٤٢ه)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ه-١٩٨٠م.
١٥. جامع الترمذي (الجامع الكبير)، والمسمى (سنن الترمذي)، لمحمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩ه)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، طبعة ١٩٩٨م.
١٦. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، (الطبعة بدون رقم وتاريخ).
١٧. سنن النسائي (المجتبى)، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب_ سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
١٨. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت٢٧٥ه)، تعليق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (الطبعة بدون رقم وتاريخ).
١٩. شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت _لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
٢٠. شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨ه)، تحقيق: محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢١. صحيح ابن حبان، لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي،(ت ٣٥٤ه)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٤ه-١٩٩٣م.
٢٢. صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت٣١١ هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت _ لبنان، ١٣٩٠ه، ١٩٧٠ م.
٢٣. صحيح مسلم (الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول ﷺ، وأيامه)، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت ٢٦١ه)، تحقيق: مسلم بن محمود السلف، دار الخير، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ه -٢٠٠٣م.
٢٤. علل الحديث لابن أبي حاتم، لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي(٣٢٧ه)، تحقيق: محمد الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت- لبنان، طبعة ١٤٠٥هـ.
٢٥. قواعد العلل وقرائن الترجيح، لد. عادل عبدالشكور الزرقي، دار المحدث، الرياض- السعودية، ١٤٢٥هـ
٢٦. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري (ت٧١١ه)، دار صادر، بيروت -لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ه.
٢٧. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري (ت٧١١ه)، دار صادر، بيروت -لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ه.
٢٨. مسند البزَّار (البحر الزخار)، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزَّار(ت٢٩٢ه)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت_ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ-١٩٨٩م.

٢٩. مسند أبي يعلى الموصلي، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي(ت٣٠٧ه)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية، دمشق_سوريا، بيروت_لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.
٣٠. معرفة علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)، لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣ه)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، طبعة ١٤٠٦ه-١٩٨٦م.
٣١. مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ه، ١٩٩٩م.
٣٢. موطأ مالك، للإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩ه)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة ١٤٠٦ه-١٩٨٥م، (بدون رقم).
٣٣. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة المصباح، دمشق-سوريا، الطبعة الثالثة، ١٤٢١ه-٢٠٠١م.
٣٤. صحيح البخاري (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول ﷺ)، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت٢٥٦ه)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير واليمامة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٣٥. مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت_ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١ه-٢٠٠١م.

almarajie:

1. -alsunan alkubraa, li'abi bakr 'ahmad bin alhusayn albayhaqi(458hi), tahqiqu: muhamad eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut-lubnan, altabeat althaalithati, 1424h-2003m.

2. -alsunan alkubraa, li'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alkhirasani alnasayiyi (t 303hi), tahqiqu: hasan eabd almuneim shalabi, muasasat alrisalati, bayrut _lubnan, altabeat al'uwlaa, 1421h - 2001m.

3. tawdih al'afkar limaeani tanqih al'anzari, li'abi 'iibrahim muhamad bin 'iismaeil alsaneanii, almaeruf ka'aslafih bial'amir (t 1182hi), tahqiqu: 'abu eabd alrahman salah bin muhamad bin euaydita, dar alkutub aleilmiati, bayrut- lubnan, altabeat al'uwlaa 1417h-1997m.

4. al'adab almufradi, li'abi eabdallah muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari(t 256ha), tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi alnaashir, dar albashayir al'iislamiati, bayruti-lubnan, altabeat althaalithata, 1409 - 1989.

5. alahad walmathani, li'abi bakr bin 'abi easim 'ahmad bin eamriw bin aldahaak alshaybani, (t287hi), tahqiqu: biasm fisal 'ahmad aljawabirata, dar alraayati, alriyad-alsaeudiat, altabeat al'uwlaa 1411hi.

6. alsanatu, li'abi bakr bin 'abi easim 'ahmad bin eamrw alshaybanii (t287hi), tahqiqu: muhamad nasir aldiyn al'albaniu, almaktab al'iislamiu, bayrut_ lubnan, altabeat al'uwlaa, 1400h-1980m.

7. aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawiati, li'abi alhasan ealii bin eumar aldaariqatni(ti385hi), tahqiqu: mahfuz alrahman alsalafi, dar tibati, alriyad -alsaeudiat, altabeat al'uwlaa, 1405h-1985m.

8. alimustadrak ealaa alsahihayni, li'abi eabd allah alhakim muhamad bin eabd allah bin hamduih aldabiu

alnaysaburi (t 405hi), mustafaa eabdalqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut -lubnan, 1411h-1990m.
9. almuejam al'awsata, li'abi alqasim sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb altabranii (t360hi), tahqiqu: 'abu mueadh tariq bin eawad allah bin muhamad, 'abu alfadl eabd almuhsin bin 'iibrahim alhusayni, dar alharmayni, alqahirat-masr, tabeat 1415h_1995m.
10. almuejam alkabiri, li'abi alqasim sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb altabranii (t360hi), tahqiqu: tariq bin eawad allah bin muhamad waeabd almuhsin bin 'iibrahim alhusayni, dar alharmayni, alqahirata- masr, tabeatan 1415h.
11. almuntakhab min musnad eabd bin humid, li'abi muhamad eabd alhamid bin humayd bin nasr alkassy wayuqal lah: alkashshy (t 249ha), tahqiqu: subhi albadri alsaamaraayiy, mahmud muhamad khalil alsaeidi, maktabat alsanati, alqahirat-masir, altabeat al'uwlaa, 1408h-1988m.
12. alnakt ealaa kitab aibn alsalahi, li'abi alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad hajar aleasqalanii (t 852hi), tahqiqu: rabie bin hadi eumayr almadkhali, eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarat -alsaeudiat, altabeat al'uwlaa, 1404h-1984m.
13. tahifat al'ashraf bimaerifat al'atrafi, lijamal aldiyn 'abu alhajaaj yusif bin eabd alrahman almizi (t742ha), tahqiqu: eabd alsamad sharaf aldiyni, almaktab al'iislami-alhindi, waldaar alqymt-lbnan, altabeat althaaniatu, 1403hi, 1983m.
14. tahadhib alkamal fi 'asma' alrajal, lijamal aldiyn 'abu alhajaaj yusif bin eabd alrahman almazi(t:742hi), tahqiqu: bashaar eawad maerufun, muasasat alrisalati, bayrut- lubnan, altabeat al'uwlaa, 1400h-1980m.

15. jamie altirmidhii (aljamie alkabiru), walmusamaa (sunan altirmidhii), limuhamad bin eisaa altirmidhiu (t279hi), tahqiqu: bashaar eawad maerufun, dar algharb al'iislami, bayrut - lubnan, tabeatan 1998m.
16. sunan abn majah, li'abi eabd allh muhamad bin yazid alqazwini(t 273hi), tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, dar 'iihya' alkutub alearabiati, (altabeat bidun raqm watarikhin).
17. sunan alnasayiyu (almujtabaa), li'abi eabdalrahman 'ahmad bin shueayb alnasayiyi (t303h), tahqiqu: eabd alfataah 'abu ghudata, maktab almatbueat al'iislamiati, halba_ suria, altabeat althaaniati, 1406h-1986m.
18. sinan 'abi dawud, li'abi dawud sulayman bin al'asheath al'azdi alsijistaniu (t275h), taeliqa: muhamad muhyi aldiyn eabdalhamidi, dar alkutub aleilmiati, bayrut- lubnan, (altabeat bidun raqm watarikhin).
19. sharh mushkil alathar, li'abi jaefar 'ahmad bin muhamad altahawi (t 321h), tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati, bayrut _lubnan, altabeat al'uwlaa, 1415hi.
20. shaeb al'iiman, li'abi bakr 'ahmad bin alhusayn albayhaqii (t458hi), tahqiqu: muhamad basyuni zighlula, dar alkutub aleilmiati, bayruti-lubnan, altabeat al'uwlaa, 1410h-1990m.
21. sahih abn hiban, li'abi hatim muhamad bin hibaan altamimii albisti,(t 354hi), tahqiqu: shueayb al'arnawuuta, muasasat alrisalati, bayrut- lubnan, altabeat althaaniat 1414h-1993m.
22. sahih abn khuzaymata, li'abi bakr muhamad bin 'iishaq bin khuzaymat alnaysaburii (ti311 ha), tahqiqu: du. muhamad mustafaa al'aezami, almaktab al'iislamia, bayrut _ lubnan, 1390h, 1970 ma.
23. sahih muslim (aljamie alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah sly allh elyh wslm, wa'ayaamuhu),

li'abi alhusayn muslim bin alhajaaj alqushayrii alnaysaburi, (t 261hi), tahqiqu: muslim bin mahmud alsalaf, dar alkhayri, dimashq - suria, altabeat al'uwlaa, 1423h -2003m.

24. ealal alhadith liabn 'abi hatim, li'abi muhamad eabdalrahman bin muhamad bin 'iidris alraazi(327hi), tahqiqu: muhamad aldiyn alkhatib, dar almaerifati, bayrut- lubnan, tabeat 1405h.

25. qawaeid aleilal waqarayin altarjihi, lida. eadil eabdalshukur alzarqi, dar almuhdathi, alriyad-alsaeudiat, 1425h

26. lisan alearbi, limuhamad bin makram bin ealiin abn manzur al'ansariu (ta711hu), dar sadir, bayrut -lubnan, altabeat althaalithati, 1414h.

27. lisan alearbi, limuhamad bin makram bin ealiin abn manzur al'ansariu (ta711hu), dar sadir, bayrut -lubnan, altabeat althaalithati, 1414h.

28. msanid albzzar (albahr alzakhari), li'abi bakr 'ahmad bin eamrw albzzar(t292h), tahqiqu: du. mahfuz alrahman zayn allah, muasasat eulum alqurani, bayrut_ lubnan, altabeat al'uwlaa, 1409 ha-1989m.

29. msanad 'abi yaelaa almusili, li'abi yaelaa 'ahmad bin ealiin bin almuthanaa altamimii almusili(ta307hi), tahqiqu: husayn salim 'asad, dar althaqafat alearabiati, dimashq_surya, birut_lubnan, altabeat althaaniatu, 1412h.

30. maerifat eulum alhadith (muqadimat abn alsalaha), li'abi eamrw euthman bin eabdalrahman, almaeruf biaibn alsalah (t 643hi), tahqiqi: nur aldiyn eatra, dar alfikri, suria, tabeat 1406h-1986m.

31. maqayis allughati, li'abi alhusayn 'ahmad bin faris bin zakariaa alqazwini alraazi (t 395hi), tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun, dar aljili, birut-lubnan, altabeat althaaniati, 1420h, 1999m.

32. muata malki, lil'iimam malik bin 'anas al'asbahi (t 179hi), tahqiqu: muhamad fuad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut - lubnan, altabeat 1406h-1985m, (bdun raqmu).
33. nuzhat alnazar fi tawdih nukhbat alfikr fi mustalah 'ahl al'athra, li'abi alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad hajar aleasqalanii (t 852hi), tahqiqi: nur aldiyn eatra, matbaeat almisbahi, dimashqa-suria, altabeat althaalithati, 1421h-2001m.
34. sahih albukharii (almusnad alsahih almukhtasar min alsunan binaql aleadl ean aleadl ean rasul allah sly allh elyh wslm), li'abi eabdallah muhamad bin 'iismaeil albukhari, (t256hi), tahqiqi: mustafaa dib albugha, dar aibn kathir walyamamati, altabeat althaalithati, 1407hi-1987m.
35. msanad 'ahmad bin hanbal, li'abi eabd allh 'ahmad bin muhamad bin hanbal alshaybani (t241h), tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati, bayrut_ lubnan, altabeat al'uwlaa, 1421h-2001m.